عنه يقول الشجرة التي اكل منها آدم عليه السلام علمه مظهر الافعال
المقابلة لما عليه كمل الانبيآ الذين هم فوقه في الدرجة وسئل رضي الله
عنه عن طايفة المسلكين كسيدي احمد الزاهد وسيدي مدين وامثالهما
هل كانوا اقطابا فقال رضي الله عنه لا وانما هم كالحجاب على الملك فلا يدخل
عليه احد من الناس الا باذنهم وعلمهم فهم يعلمون الناس الاداب الشرعية
والحقيقة وما يظهر عليهم من الكرامات والاحوال فانما هو لصفا نفوسهم
واخلاصهم وكثرة مراقبتهم ومجاهدتهم واما القطابة فحال الذي يلي مقامها
الاحوط غير من اتصف بها قال وقد بينها الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله
عنه وقال ان بها سته عشر عالما الدنيا والاخرة واحد من هذه العوالم
فقيل له فالتصريف الذي يظهر على ايدي هولا المسلكين هل هو لهم اصالة
كالقطب ام لا فقال رضي الله عنه ليس هو لهم اصالة وانما هو بحكم
الافاضة عليهم من الدوآير التي هي فوقهم الى القطب وايضاح ذلك
ان الله تعالى اذا اراد انزال بلا شديد مثلا اولا يبلغ ذلك القطب
فيتلقاه بالقبول والخوف ثم ينتظر ما يظهر الله تعالى في لوح المحو
والاثبات الخصيصين بالاطلاق والسراح فان ظهر له المحو والتبديل
نفذه وامضاه في العالم بواسطة اهل التسليك الذين هم سنده ذاته
فينفذ ونذلك وهم لا يعلمون ان الامر مفاض عليهم وان ظهر له الثبوت
دفعه الى اقرب عدد لنسبة منه وهم الامامان فيتحملون به ثم يدفعانه
ان لم يرتفع الى اقرب نسبة منهم كذلك يتنازل الى اصحاب دايرته جميعا
فان لم يرتفع فرقته الافراد وغيرهم من العارفين الى عموم المومنين
حتى يرفعه الله عز وجل بتحملهم ولولم يحملوا هولا ذلك عن العالم الثلاثي

في طرفة

في طرفة عين قال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
وقال تعالى خلق الله السموات بغير عمد ترونها اشارة الى القطب الذي
هو العمد المعنوي الماسك للسموات ففيه اشارة الى خفايه في العالم
وسئل رضي الله عنه عن كلام لبعض العارفين وهو انه ذكر في كتاب له
انه شهد جميع النبيين والمرسلين مجتمعين في محل واحد وانه لم يكلمه
منهم الا هود عليه السلام فانه رحب به وفرح به ما الحكمة في خصوصية
كلام هود دون غيره وفرحه بهذا العارف فقال رضي الله عنه ٤٠٦
اما خصوصية الكلام فلا يمكنني ذكرها واما فرحه فلان البرزخ
قيد للانبيا عليهم الصلاة والسلام بالنسبة الى الطلاق الاخرة وما
فيها من النعيم فهم وان شهدوا ذلك في البرزخ فلا يشهدونه الا من
خلف حجاب بغير واسطة جسمهم فان اجسامهم مقيدة تحت الارض
وكمال النعيم انما هو بواسطة اجتماع الجسم والروح معا فكان فرحه
عليه السلام بهذا العارف الذي هو من هذه الامة المحمدية لاستبشاره
بانقضا مدة البرزخ لان هذه الامة اخر من يدخل البرزخ من الامم
وقد اخبر هذا العارف عن نفسه بانه احد الختمين الذين يختم الله تعالى
باحدهما ولاية الخصوص وبالاخر ولاية العموم وفرح هود عليه السلام
بهذا العارف مما يويد ختميته فانه لما راى احد الختمين علم قرب
انشقاق الفجر الاخروي وخلاصه من قيد البرزخ الى الطلاق الاخرة
قلت وهذا الذي اشار اليه السايل بعض العارفين هو الشيخ
محي الدين بن العربي رضي الله عنه وسئل عن الاحدية وسريانها
مع شدة ظهورها فقال الهاكم التكاثر فافهم وساله اخي افضل

Copyright © King Saud University